قصر الصفة على الموصوف من الحقيقي نحو ما في الدار الا زيد على معنى ان الحصول في
الدار المعينة مقصور على زيد وقد يقصد به اى بالثاني المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور
كما يقصد بقولنا ما في الدار الا زيد ان جميع من في الدار ممن عدا زيد في حكم المعدوم فيكون
قصرا حقيقيا ادعائيا واما في القصر الغير الحقيقي ~~واما في القصر الغير الحقيقي~~ فلا يجعل فيه غير
المذكور بمنزلة العدم بل يكون المراد ان الحصول في الدار مقصور على زيد بمعنى انه ليس حاصلا
لعمرو وان كان حاصلا لبكر وخالد والاول اى قصر الموصوف على الصفة من غير الحقيقي تخصيص
امر بصفة دون صفة اخرى او مكانها اى تخصيص امر بصفة مكان صفة اخرى
والثاني اى قصر الصفة على الموصوف من غير الحقيقي تخصيص صفة بامر دون امر آخر او
مكانه وقوله دون اخرى معناه متجاوزا عن الصفة الاخرى فان المخاطب اعتقد اشتراكه
في صفتين والمتكلم يخصصه باحدهما ويتجاوزه عن الصفة الاخرى ومعنى دون في الاصل
ادنى مكان من الشيء يقال هذا دون ذلك اذا كان احط منه قليلا ثم استعير للتفاوت
في الاحوال والرتب ثم اتسع فيه واستعمل في كل تجاوز حد الى حد وتخطي حكم الى حكم ولقائل ان
يقول ان اريد بقوله دون اخرى ودون آخر دون صفة واحدة اخرى ودون امر واحد آخر
فقد خرج عن ذلك ما اذا اعتقد المخاطب اشتراك ما فوق الاثنين كقولنا ما زيد الا كاتب
لمن اعتقده كاتبا وشاعرا ومنجما وقولنا ما كاتب الا زيد لمن اعتقد الكاتب زيدا
وعمرا وبكرا وان اريد اعم من الواحد وغيره فقد دخل في هذا التفسير القصر الحقيقي وكذا الكلام
في مكان اخرى ومكان آخر فالاولى ان يقال اى علم من هذا الكلام ومن استعمال لفظة في ان
كل واحد من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف ضربان الاول التخصيص
بشيء دون شيء والثاني التخصيص بشيء مكان شيء والمخاطب بالاول من ضربي كل
من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف يعني بالاول التخصيص بشيء
دون شيء من يعتقد الشركة اى شركة صفتين في موصوف واحد في قصر الموصوف

على الصفة

على الصفة وشركة موصوفين في صفة واحدة في قصر الصفة على الموصوف فالمخاطب
بقولنا ما زيد الا كاتب من يعتقد اتصافه بالشعر والكتابة وبقولنا ما كاتب الا زيد
من يعتقد اشتراك زيد وعمرو في الكتابة ويسمى هذا القصر قصر افراد لقطع الشركة
التي اعتقدها المخاطب والمخاطب بالثاني اعني التخصيص بشيء مكان شيء من ضربي
كل من القصرين من يعتقد العكس اى عكس الحكم الذي اثبته المتكلم فالمخاطب بقولنا
ما زيد الا قائم من اعتقد اتصافه بالقعود دون القيام وبقولنا ما شاعر الا زيد
من اعتقد ان الشاعر عمرو لا زيد ويسمى هذا القصر قصر قلب لقلب حكم المخاطب او تساويا
عنده عطف على قوله يعتقد العكس على ما يفصح عنه لفظ الايضاح اى المخاطب بالثاني
اما من يعتقد بالعكس واما من تساويا عنده اعني الاتصاف بالصفة المذ
كورة وغيرها في قصر الموصوف على الصفة واتصاف الامر المذكور وغيره بالصفة المذكورة
في قصر الصفة على الموصوف حتى يكون المخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من يعتقد اتصافه
بالقيام او القعود من غير علم بالتعيين وبقولنا ما شاعر الا زيد من يعتقد ان الشاعر
زيد او عمرو من غير ان يعلم على التعيين ويسمى هذا القصر قصر تعيين لتعيينه ما هو غير
معين عند المخاطب فالحاصل ان التخصيص بشيء دون شيء قصر افراد والتخصيص بشيء
مكان شيء ان اعتقد المخاطب فيه العكس قصر قلب وان تساويا عنده فقصر
تعيين وفيه نظر لانا لو سلمنا ان في قصر التعيين تخصيص شيء مكان شيء آخر فلا
يخفى ان فيه تخصيص شيء بشيء دون آخر فان قولنا ما زيد الا قائم لمن تردد بين القيام
والقعود تخصيص له بالقيام دون القعود ولهذا جعل السكاكي التخصيص بشيء دون شيء
مشتركا بين الافراد والقصر الذي سماه المصنف قصر تعيين وجعل التخصيص بشيء مكان
شيء قصر قلب فقط وشرط قصر الموصوف على الصفة افرادا عدم تنافي الوصفين ليصح
اعتقاد المخاطب اجتماعهما في الموصوف حتى تكون الصفة المنفية في قولنا ما زيد الا

عدم ح